

إثراء مفروشات حجرة السفرة بتصميمات مستوحاه من الفن الشعبي في دمياط Enriching dining room spreads with designs and techniques inspired by Damietta folk arts

أ. د/ زينب عبد العزيز

أستاذ الملابس والنسيج بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة Zeinab@mans.edu.eg .

د/ عبير نجيب حراز

مدرس النسيج والملابس بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة. Dr_abeerharraz@mans.edu.eg

ثناء عبد الرحيم لحسه

باحثة دكتوراه. rozanaaserr@gmail.com

كلمات دالة Keywords :

مفروشات حجرة السفرة
Dining Room Spreads
الفن الشعبي
Folk Arts
دمياط
Damietta

ملخص البحث Abstract :

تمثل الفنون الشعبية التراث الذي ينتقل مع الإنسان من بيئة لأخرى ومن مجتمع لآخر ويتوارث من جيل إلى جيل عبر الزمن، ولذلك ترتبط الفنون الشعبية بحياة الإنسان في المجتمع الذي يعيش فيه لأنها التعبير الحضاري عن المجتمع، وأهم مظاهر النتاج الثقافي، لذا يعتبر التأكيد على إحياء التراث الشعبي المصري ضرورة ملحة خاصة في ظل وجودنا في قلب تراث عريق ينبض بكل ما هو عظيم كعظم التاريخ. لذلك يسعى هذا البحث إلى محاولة الاستفادة من مصدرين ثريين من تراثنا المصري العريق، أولهما فن الأوبيا الذي يعد أحد الفنون التراثية اليدوية التي كادت أن تندثر بسبب قلة عدد المشتغلين بها وتقدم السن لديهم، على الرغم من أن هذا الفن يتميز بالبساطة والفطرية والاعتماد على البيئة المحيطة به، ويعد الحفاظ على هذا الموروث الشعبي وإعادة صياغته بصورة تتواءم مع الواقع المعاصر هو خير وسيلة لتأكيد هويتنا. وثانيهما فن التطريز بالكنفاه الذي يمثل أحد الفنون الجميلة القديمة قدم التاريخ، والذي يتميز بالسهولة في التعلم والتنفيذ والجمال في الشكل والإنتاج، وتتمثل مشكلة هذا البحث في محاولة إحياء هذه الفنون التراثية المصرية والمحافظة عليها من الإندثار، ومحاولة الاستفادة منها في استحداث مجموعة تصميمات زخرفية معاصرة لإثراء مفروشات حجرة السفرة، وتنفيذ هذه التصميمات بصياغات فنية مستحدثة تتلاءم مع الغرض الجمالي والوظيفي لمفروشات حجرة السفرة، وتتميز بالأصالة والمعاصرة وتكون ذات قيمة جمالية كبيرة وقيمة اقتصادية منخفضة، بالإضافة إلى محاولة الاستفادة منها في طرح نموذجاً للمشروعات الصغيرة للشباب. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي كوسيلة بحثية من خلال حصر وتجميع الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأوبيا التي تشتهر سيدات دمياط بتنفيذها، وكذلك الوحدات الزخرفية المميزة لملايس البدو المقيمين بمحافظة دمياط والمنفذة بغرزة الكنفاه، بالإضافة إلى المنهج التجريبي المتمثل في استحداث مجموعة من التصميمات الزخرفية التي تجمع بين فن الأوبيا وفن الكنفاه، وتنفيذها على مفروشات حجرة السفرة (مفرش السفرة). وقد أمكن الاستفادة من الدمج بين فن الأوبيا وفن الكنفاه في إعداد مجموعة من التصميمات تتسم بالطابع المصري الشعبي وعددها (15) تصميم، وتنفيذ عدد (5) تصميمات منها على أشكال متنوعة لمفارش السفرة.

Paper received 29th of November 2020, accepted 25th of January 2021, Published 1st of March 2021

التي تريد تطويرها وباستخدام إبرة دقيقة، وكانت تستخدم هذا الشريط لتزين به عنقها. <https://www.AI-ain.com/article>

(ain.com/article)

وبالرغم من التطور المعاصر لصناعة الدانتيل والركامات وجميع أنواع الشرائط التي غمرت الأسواق وناقت المنتجات اليدوية التقليدية، إلا أن ذلك لم يؤثر على فن الأوبيا، فما زال يمثل حالة تفرد بذاته من خلال وحداته الزخرفية التقليدية المتوارثة، والتي تجمل بها المنتجات الشعبية من أعطية الرأس والشيلان. (أمل الفيومي، عزة سرحان: 2011، 2)

كما يعتبر فن التطريز على أقمشة الكنفاه أحد الفنون القديمة قدم الزمان نفسه، ويمثل نوع من أنواع التطريز اليدوي البسيط الذي يعطي نتائج مبهرة، ويستخدم في هذا النوع من التطريز إبرة خاصة ذات سن غير مدبب، ويطرز بخيط مناسب مثل خيط البكر (القطن بارليه)، وخيوط الشلل المعروفة باسم (المالونيه)، وهناك العديد من الغرز المناسبة للعمل على هذا النسيج منها الغرزة الصغيرة المائلة، الغرزة المتقاطعة. (زينب عبد العزيز، عبير حراز: 2017، 2)

ويسعى هذا البحث إلى محاولة الدمج بين كلاً من فن الأوبيا وفن الكنفاه، وذلك من خلال دراسة أهم الوحدات الزخرفية التي يتميز بها فن الأوبيا، وكذلك أهم الوحدات الزخرفية المنفذة بغرزة الكنفاه والتي تتميز بها ملابس البدو المقيمين بمحافظة دمياط، بهدف الكشف عن جماليات تلك الزخارف في محاولة لاستثمارها والدمج بينها والاستفادة منها في استحداث مجموعة من التصميمات الزخرفية التي تصلح للتنفيذ على مفروشات حجرة السفرة، بهدف إحياء هذا التراث والمحافظة عليه، وكذلك إثراء مجال التصميم

مقدمة Introduction :

يعد التراث الشعبي جزء لا يتجزأ من الحضارة منذ أن أصبح لدى الإنسان القدرة على التفاعل مع الحياة والتعلم والاستفادة من التجارب الحياتية، فهو يشكل جانباً من جوانب الثقافة الإنسانية وعنصراً أساسياً في هيكلها البنائي والثقافي، وقد ذكرت (هنى يس: 2008، 491) أن للتراث الشعبي سحره الخاص النابع من صدقه وأصالته، فهو تعبير فني لوجدان الشعب في صورة أشكال ورموز لها دلالاتها الرمزية الخاصة، ويعرفه (سامي بخيت: 2013، 133) أنه فنون عامة الشعب ووليدة لمعارفهم وأفكارهم وحكمتهم واحتياجاتهم، فهو ثمرة الضرورة وانعكاس حقيقي لفكر ووجدان وأسلوب حياة الإنسان البسيط، ويشمل كل ما يدور في نفسه ويعتقده ويؤمن به ويرمز إليه، وترى (زينب عبد العزيز، عبير حراز: 2017، 1) أن تراثنا الشعبي المصري في أمس الحاجة إلى الرعاية الكاملة لكي يحقق دوره الأصيل في مجتمع اليوم من جميع جوانب إبداعاته وصياغته والبحث الدقيق عن أصوله الصافية ومنابعه الأصيلة، والتعرف الصحيح على كنوزه وفنائه.

ويعتبر فن الأوبيا أحد الفنون اليدوية التراثية التي تندرج تحت أشغال الإبرة التي بدأها المصريون القدماء في ملابسهم منذ قديم الزمان، والأوبيا هي نوع من الدانتيل الرقيقة كانت تستعمل ككفلة لأطراف الأشغال المصنوعة من النسيج، كالفساتين، وملابس النوم، والمناديل، وأعطية الرأس، وينسب فن الأوبيا بالدرجة الأولى إلى الأتراك، حيث كانت المرأة التركية تطرز شريطاً طويلاً من القماش باستخدام خيوط دقيقة من الحرير بألوان مختلفة بحسب الأزهار

الزخرفي لمفروشات حجره السفره.

مشكلة البحث Statement of the problem :

يوجد في مصر العديد من الفنون الشعبية التراثية التي بدأت تندثر أو في طريقها إلى الاندثار بسبب قلة عدد المشتغلين بها وتقدم السن لديهم مثل فن الأوبيا - فن الكنفاه - فن التلى - فن الحصر - فن الخيامية وغيرها من الفنون الأخرى، فقد اشتهرت مصر على مدى تاريخها بفنونها التراثية وصناعاتها الماهرة الذين أبدعوا في مجالات عديدة، ويعد الحفاظ على التراث المصري والصناعات الحرفية من الاندثار، وتقديم مصر للعالم من خلال الحرف التقليدية التي تميز المحافظات المصرية المختلفة من الأهداف الرئيسية في إطار استراتيجية دعم ورعاية الحرف التراثية، كجزء هام ورئيسي من المكون المادي للهوية الثقافية للشخصية المصرية. (زينب عبد العزيز: 2020، 1)

ومن هذا المنطلق يمكن أن تتلخص مشكلة البحث في محاولة الاستفادة من المفردات الجمالية المستمدة من الدمج بين فن الأوبيا وفن الكنفاه كجزء من التراث الشعبي المصري، للمحافظة عليهما من الاندثار والاستفادة منهما في إثراء الجانب الجمالي لمفروشات حجره السفره كنموذج للمشروعات الصغيرة لخدمة شباب الخريجين.

تساؤلات البحث:

- هل التصميمات المنفذة تساهم في إثراء الجانب الجمالي لمفروشات حجره السفره؟
- هل التصميمات المنفذة تساهم في إثراء الجانب الوظيفي لمفروشات حجره السفره؟
- هل التصميمات المنفذة بالدمج بين فن الأوبيا وفن الكنفاه تلقى قبولاً من أفراد المجتمع المصري؟
- هل يمكن استثمار فكرة الدمج بين فن الأوبيا وفن الكنفاه كنموذج للمشروعات الصغيرة؟

أهداف البحث Objectives :

يهدف البحث إلى:

- التعرف على جماليات فن الأوبيا وفن الكنفاه وما يرتبط بهما من زخارف فنية وأدوات، ومحاولة إحيائهما بالاستلهام من زخارفهما الفنية وتطويرها لإثراء مجال التصميم الزخرفي.
- إلقاء الضوء على جماليات فن الأوبيا وفن التطريز بالكنفاه.
- تقديم مقترحات لزخرفة مفروشات حجره السفره بتصميمات مستلهمة من الدمج بين فن الأوبيا وفن الكنفاه بشكل يواكب متطلبات العصر.
- إضافة أسلوب جديد لزخرفة المفروشات المنزلية.
- إفادة المتخصصين والمنتجين وأصحاب المشروعات الصغيرة بتقديم تصميمات زخرفية تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتنفذ بتكلفة منخفضة.
- محاولة الاستفادة من فن الأوبيا وفن الكنفاه في طرح نموذج للمشروعات الصغيرة.

منهج البحث Methodology :

يتبع البحث كلاً من:

- المنهج الوصفي التحليلي: ويتضح من خلال وصف ودراسة وتحليل الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأوبيا التي تشتهر سيدات دمياط بتنفيذها، وكذلك الوحدات الزخرفية المميزة لملايس البدو المقيمين بمحافظه دمياط والمنفذة بغرزة الكنفاه.
- المنهج التجريبي: يتمثل في مراحل التجربة التصميمية.

حدود البحث Delimitations :

- الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأوبيا التي تشتهر سيدات دمياط بتنفيذها.
- الوحدات الزخرفية المميزة لملايس البدو المقيمين بمحافظه دمياط والمنفذة بغرزة الكنفاه.

- مفروشات حجره السفره.

ادوات البحث Research Tools :

- المقابلة الشخصية مع بعض السيدات المشتغلات بفن الأوبيا بمحافظه دمياط.
- برنامج فوتوشوب (photo shop)، وبرنامج مايكروسوفت أوفيس وورد (Micro Soft Office Word).
- استمارة تقييم التصميمات المنفذة من قبل عدد من المستهلكات.
- الأدوات والخامات المستخدمة في تنفيذ التصميمات (إبر - مكوك - أقمشة متنوعة - خيوط متنوعة).

عينة البحث Sample :

- عينة من المستهلكات بلغ عددهن (50) سيدة.

مصطلحات البحث Terminology :

1- فن الأوبيا:

أحد الفنون اليدوية التراثية التي تندرج تحت أشغال الإبرة، وتعتبر الأوبيا نوع من شرائط الدانتيل الرقيقة التي كانت تستعمل ككفحة لأطراف الأشغال المصنوعة من النسيج كالفساتين والمناديل وأغطية السراسل.

<http://www.turkiveninustalari.org/ar/sanat-dallari/isleme>

2- فن الكنفاه:

نوع من النسيج الخاص الذي يسهل عد خيوطه، والتطريز في هذا النوع من النسيج سهل ومسلّي ويعطي نتيجة سريعة وجميلة، ويستخدم في هذا النوع من التطريز إبرة خاصة ذات سن غير مدبب، ويطرز بخيط مناسب مثل خيط البكر (القطن بارليه)، وخيوط الشلل المعروفة باسم (المالونيه)، وكذلك يمكن استخدام خيوط الشلل الصوفية، وهناك العديد من الغرز المناسبة للعمل على هذا النسيج منها الغرزة الصغيرة المائلة، الغرزة المتقاطعة (الصليبية). (عبيد حسين الصالح: 2006، 56)

إجراءات البحث Procedure :

تم إجراء البحث وفقاً للخطوات التالية:

- أولاً: تجميع الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأوبيا التي تشتهر سيدات دمياط بتنفيذها.
- ثانياً: تجميع الوحدات الزخرفية المميزة لملايس البدو المقيمين بمحافظه دمياط والمنفذة بغرزة الكنفاه.
- ثالثاً: اقتراح مجموعة من التصميمات الزخرفية التي تجمع بين فن الأوبيا وفن الكنفاه.
- رابعاً: اختيار عدد (5) تصميمات من التصميمات الزخرفية المقترحة وتنفيذها على مفارش السفره.
- خامساً: تقييم التصميمات المنفذة، وذلك بأخذ آراء مجموعة من السيدات عددهن (50) سيدة.

الإطار النظري Theoretical Framework

الدراسات السابقة:

اهتمت دراسة (أميرة نور الدين، 2010) بتشجيع الكوادر الفنية من الشباب والأسر المنتجة على إقامة مشروعات صغيرة في مجال المفروشات، بالإضافة إلى المساهمة في إيجاد بعض الحلول المناسبة للمعوقات التي تواجه تلك المشروعات، وكان من أهم النتائج استعادة بعض الأسر من إنتاج بعض المفروشات بأقل تكلفة ممكنة، كما أكدت الدراسة على أنه يمكن توظيف الزخارف النباتية في تصميم المفروشات.

كما ركزت دراسة (عبيد حراز، 2011) على أهمية كشف النقاب عن جماليات الفنون التراثية المصرية وإبراز دورها في تشكيل الطابع القومي للفن المعاصر، ودراسة زخارف الفن الفرعوني (نباتية، هندسية، كتابية، حيوانية) ومحاولة تطويرها لايتكار تصميمات جديدة لإثراء الجانب الجمالي لمفروشات الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية الاستفادة من بعض عناصر الفن المصري القديم في استحداث تصميمات تصلح للتنفيذ على

من التراث الشعبي في استحداث تصميمات تتميز بالأصالة والمعاصرة، وركزت على المصادر المختلفة لتصميم المفروشات والتي من أهمها المصادر التاريخية والشعبية، وأكدت على أنواع أقمشة المفروشات المنزلية وخصائصها، والطرق المختلفة لتصميم وزخرفة هذه المفروشات، وكما اهتمت بتشجيع شباب الخرجين على إقامة مشروعات صغيرة.

فن الأوبيا:

يعد فن الأوبيا أحد الفنون اليدوية التراثية التي تندرج تحت أشغال الإبرة، وهو يعنى الحيك بالإبرة على أطراف القماش، ليشكل نوعاً من شرائط الدانتيل الرقيقة على شكل وردة أو ورقة شجر بخيط ملون، وبالرغم من التطور المعاصر لصناعة الدانتيل والركامات، إلا أن ذلك لم يؤثر على فن الأوبيا، ومازال يمثل حالة تفرد بذاته من خلال وحداته الزخرفية التقليدية المتوارثة، والتي تجمل بها المنتجات الملبسية الشعبية من أغطية الرأس والشيلان. (أمل الفيومي، عزه سرحان: 2011، 2)

وينسب هذا الفن بالدرجة الأولى إلى الأتراك، إلا أن وجوده عند قدماء المصريين كان أقدم، فقد وجد لديهم ما يشبه أشغال الإبرة حيث كان النساجون يصنعون أنسجة موشاة بصور ملونة، وكشفت الحفريات عن أقمشة كتانية موشاة بأسلاك من الذهب في مقبرة تحتمس بطيبة وقطع مشغولة بالإبرة في مقبرة توت عنخ آمون كانت تعلق على جدران القصور في منازل الأشراف، كما وجد في الدير البحري عينات من المنسوجات الكتانية المطرزة.

(<http://www.ahewar.org>) وقد انتقل فن الأوبيا من تركيا إلى البلاد العربية التي فتحها العثمانيون، وفي مصر استحوذت محافظة دمياط على فن الأوبيا دون باقي المحافظات، وتقلص استخدامه في نطاق منديل الرأس الذي يطلق عليه اسم "القرطة" في محافظة دمياط، واسم "الردة" في الصعيد والقاهرة، وباقي محافظات مصر، ويندرج تحت فن الأوبيا العديد من الأنواع منها أوبيا الإبرة، وتستخدم بصفة خاصة في زخرفة مناديل الرأس، وأوبيا المكوك، ويستخدم في أوروبا وخاصة في إيطاليا في عمل قماش الدانتيل اليدوي، كما توجد أنواع من الأوبيا تنفذ باستخدام إبرة الكروشيه، ويطلق عليها أوبيا الكروشيه، وفيما يلي شرح كلاً منها بالتفصيل:

1. أوبيا الإبرة:

يستخدم في تنفيذها إبرة السراجة، وتستخدم بصفة خاصة في زخرفة مناديل الرأس التي تسمى "القرطة"، وتنفذ في صفوف باستخدام مجموعات من الخيوط، ومن خلالها يمكن تنفيذ العديد من الزخارف على أطراف الأقمشة مثل: (زخرفة على شكل أهرامات، زخرفة على شكل زهرة، زخرفة على شكل مراوح، زخرفة على شكل زهرة متفتحة، زخرفة على شكل صفوف). (الدراسة الحالية)، والصور أرقام من (1: 8) توضح أشكال هذه الزخارف.

مفروشات الأسرة، ومن خلال الدراسة أمكن استخدام أسلوب تقني جديد مستمد من فن اللاسية الروماني في تنفيذ التصميمات المقترحة مما أعطى لكل تصميم طابعاً مميزاً.

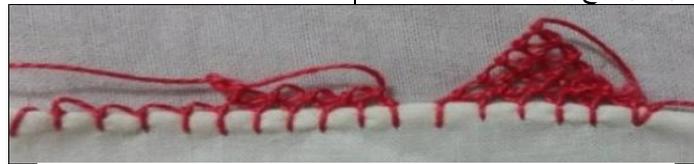
وقدم (إيهاب فاضل، 2011) فكراً متأثراً بعناصر الفن الشعبي والريف المصري، وذلك من خلال أعمال تجمع بين أهم العناصر المستخدمة في ريف الدلتا والنوبة لتقديم نوعية من تصميمات الملابس تحمل في طياتها رسائل محلية انتمائية تراثية للمساهمة في تسويق المنتج سياحياً على المستوى المحلي.

وتناولت دراسة (أمل الفيومي، عزة سرحان، 2011) تحديد المناطق التي تقوم بأشغال المكوك في محافظة دمياط لإحياء تراث فن المكوك والعمل على انتشاره، وكذلك تنفيذ شرائط مستحدثة من فن المكوك وتوظيفها لزخرفة ملابس النساء، وتوصلت الدراسة إلى المساهمة في توثيق تاريخي لتراث فن المكوك ومحاولة إحيائه وانتشاره في نطاق واسع محلياً وعالمياً باعتباره من أهم وأقدم الحرف التراثية والفنية.

واهتمت دراسة (زينب عبد العزيز، 2016) بالاستفادة من الرموز الشعبية الرمضانية التي تحمل قيماً فنية متنوعة في استحداث تصميمات زخرفية معاصرة يمكن تنفيذها بفن الخيامية وتوظيفها لإثراء المجال الزخرفي للمفروشات بالقرى السياحية، وقد بلورت ذلك في استحداث مجموعة أفكار تصميمية بمعالجات فنية متنوعة، وقد أثبتت النتائج أن الرموز الشعبية الرمضانية وفن الخيامية يعد مصدرراً ثرياً لاستحداث تصميمات زخرفية معاصرة تحمل روح التراث، وتثري الجانب الجمالي للملحقات، ويمكن الاستفادة منها للترويج السياحي وتطوير التصميمات الزخرفية المستخدمة حالياً.

واهتمت دراسة (هايدي عبده، 2016) بإعادة تدوير بقايا الأقمشة بخاماتها المتعددة لعمل مشغولات فنية وظيفية مبتكرة، والدمج بين الأساليب المتعددة المستخدمة في التشكيل بالأقمشة، والاستفادة من تجربة الدراسة في مجال المشروعات الصغيرة للمساهمة في حل مشكلة البطالة وخاصة لخريجي التربية الفنية، وتوصلت الدراسة إلى الجمع بين الجانبين الجمالي والوظيفي، واستيعاب القيم الجمالية، وهذا بدوره قد يسهم في إنتاج مشغولات فنية مبتكرة يمكن من خلالها إنماء المشروعات الصغيرة.

واستهدفت دراسة (ثناء لحسه، 2017) محاولة المحافظة على التراث البدوي المميز لملايين البدو المقيمين بمحافظة دمياط من الاندثار، واستحداث تصميمات زخرفية مستوحاه من زخارف الزي البدوي مع الاحتفاظ بطابعها، وكذلك تنفيذ التصميمات المقترحة بغرزة الكنفاه، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية الاستفادة من ملابس سيدات البدو بمحافظة دمياط في استحداث تصميمات زخرفية معاصرة تناسب الملابس الخارجية للمرأة، وتساهم في تعزيز عن التراث، ويمكن الاستفادة منها كنموذج للمشروعات الصغيرة. ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أنها اهتمت بالاستفادة



صورة رقم (1) توضح زخرفة على شكل أهرامات. (الدراسة الحالية)



صورة رقم (2) توضح زخرفة على شكل أهرامات. (<http://www.pinterest.com>)



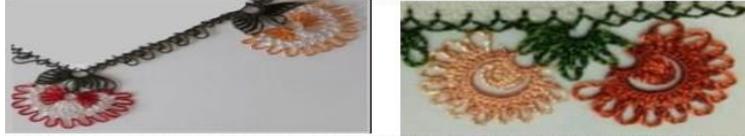
صورة رقم (3) توضح الأوبيا على شكل زهرة (نرجسه) ثلاثية وخماسية. (الدراسة الحالية)



صورة رقم (4) توضح الأويا على شكل زهرة بعنق. (<http://www.pinterest.com>)



صورة رقم (5) توضح الأويا على شكل زهرة بعنق. (الدراسة الحالية)



صورة رقم (6) توضح الأويا على شكل مراوح. (<http://www.pinterest.co>) m)



صورة رقم (7) توضح الأويا على شكل زهرة مفتوحة (كارته) دور واحد، ودورين. (الدراسة الحالية)



صورة رقم (8) توضح فن الأويا بالإبرة (المقصص).

أسفل، وهذا النوع يستخدم في أوروبا وخاصة في إيطاليا لعمل قماش الدانتيل اليدوي، ويتكون من مجموع هذه العقد دوائر أو أنصاف دوائر، أو زخارف مختلفة تكون زهوراً جميلة (ثناء لحسه: 2017، 40)، وهناك أشكال متعددة للغرز التي يمكن تنفيذها باستخدام المكوك كما يتضح من مجموعة الصور أرقام من (9: 11)

تعتبر من أكثر أنواع فن الأويا التي تستخدم في مدينة دمياط، وشغل المكوك سهل وسريع الإنتاج، ويستخدم في عمل كنارات أو شرائط تشبه الدانتيل تصلح لزخرفة الملابس والمفروشات على السواء، بجانب زخرفة المناديل، وتتكون غرزة المكوك من عقد تشبه غرزة الفستون، وتصنع هذه الغرزة باستخدام (2) مكوك من العظم أو الخشب لتنفيذ غرزتين متكررتين إحداهما من أعلى والأخرى من



صورة رقم (9)



دبل رباعي بفرنشة



دبل ثلاثي بفرنشة



دبل رباعي

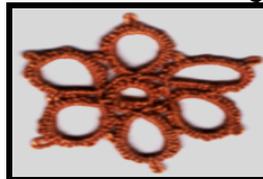


دبل ثلاثي



دبل ثنائي

صورة رقم (10) توضح وحدات مختلفة من المكوك. (الدراسة الحالية)



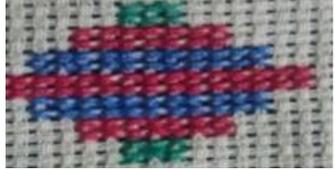
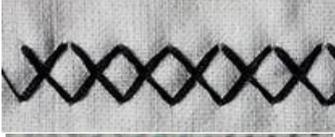
صورة رقم (11) توضح مكوك على شكل زهرة. (الدراسة الحالية)

تصميم لاسيه، ويستخدم الكروشيه التركي على أطراف مناديل الرأس والشيلان والمفارش، وخاصة مفارش السفرة. (Marcia) DeCoster, April 16, 2009 والصورة رقم (12) توضح

3. أويا الكروشيه: يعرف أيضاً بالكروشيه التركي وهو نوع من الكروشيه الخيطي، ويستخدم في التنفيذ إبرة كروشيه وأنواع محددة من الغرز لإنشاء

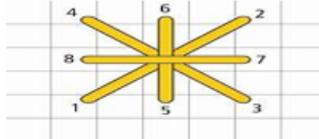
(1) الغرز المتصالبة:

هي واحدة من الغرز الأساسية في التطريز بالإبرة، ولها العديد من الأشكال لأنها تصنع غرزتين متقاطعتين تغطي مربع من الكنفاه أو الإيتامين لذلك تتساوى الغرز جميعاً في الحجم، ويتم عمل صف من الغرز المائلة في نفس الاتجاه، ثم يتم الرجوع بغرز مائلة في عكس الاتجاه لتتقاطع مع الغرز السابقة مكونة بذلك الغرز المتصالبة. (ثريا نصر وآخرون: 2011، 111)



صورة رقم (15) توضح الغرز المتصالبة. (الدراسة الحالية)
(2) الغرز المتقاطعة (سميرنا):

يتم عمل هذه الغرز من اليسار بغرز متصالبة فوق أربعة تقاطعات من الخيوط الطولية والعرضية لنسيج الإيتامين، يتم إخراج الإبرة من أسفل ثم إدخالها في وضع رأسي في منتصف التقاطع أعلى، ثم تمرر من أسفل الخلف، لتخرج في منتصف التقاطع للخيوط من جهة اليسار، ثم إلى منتصف التقاطع في وضع أفقي إلى جهة اليمين، وبذلك تتكون الغرز. (ثريا نصر وآخرون: 2011، 113)



صورة رقم (16) توضح الغرز المتقاطعة (سميرنا).

الإطار التطبيقي:

أولاً: تجميع الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأوبيا التي تشتهر سيدات دمياط بتنفيذها:

في هذه المرحلة تم حصر وتجميع بعض الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأوبيا، والتي تشتهر سيدات دمياط بتنفيذها، وذلك من خلال القيام ببعض الزيارات الميدانية للمناطق التي ينتشر بها هذا الفن داخل محافظة دمياط، ومنها مدينة عزبة البرج، قرية السنانية، قرية الخياطة، ومن خلال هذه الزيارات تم عمل مقابلة شخصية مع العديد من السيدات اللاتي يتقن فن الأوبيا، للتعرف على الوحدات الزخرفية المميزة لهذا الفن، وتم حصر وتجميع هذه الوحدات الزخرفية كما في الجدول رقم (1)، لتصبح هذه الوحدات الزخرفية المصدر الأول لاستحداث مجموعة من التصميمات الزخرفية لإثراء مفروشات حجرة السفرة

بعض غرز أوبيا الكروشيه.



صورة رقم (12) توضح بعض غرز أوبيا الكروشيه.
(<http://www.pinterest.com>)

فن الكنفاه:

الكنفاه شكل من أشكال التطريز على نسيج الإيتامين، وفيه تغطي الغرز سطح النسيج لتعطي في النهاية نسيج جديد من خامات خيوط الغرز، ويتوفر نسيج الإيتامين بأحجام مختلفة، ترجع هذه الأحجام إلى عدد الخيوط في كل بوصة مربعة، وكلما زاد عدد الخيوط في البوصة كلما صغر حجم الغرز، وتتعدد استخدامات أشغال الكنفاه فيمكن استخدامها في المعلقات، والصور، كما تستخدم في الستائر والمفارش وخاصة مفارش حجرة السفرة، ومقاعد الكراسي، والوسائد، وأغطية المخدات. (Dorothy Wood, 1999: 208) ويفضل استخدام خامة الإيتامين المنتظم الذي يتصف بوجود نفس عدد خيوط القماش في كلا الاتجاهين، لذا فإن هذا النوع يصلح لأنواع التطريز التي تعتمد على العد. (Gillow & Sentance, 1999, p. 198)

ويطلق على بعض أنواع أقمشة الإيتامين الكنفاه وغالباً ما تمثليء فيه المساحة المزخرفة بالتطريز باستخدام أنواع من الغرز منتجة نسيج جديد أو قد تطرز بعض الغرز فوق نسيج غير ظاهر الخيوط أي (مدمج) ويتم ذلك بأن يسرج نسيج الكنفاه فوق النسيج المدمج وبعد الإنتهاء من التطريز يتم تنسيل جميع خيوط القماش، طويلاً وعرضاً، وبذلك يظهر التطريز على القماش السفلي (القماش المدمج)، ويصنع قماش الكنفاه من القطن وهو أكثرها انتشاراً كما توجد أنواع مصنوعة من الكتان والبولي إستر، ومن أنواعه أقمشة الكنفاه المغلقة ويندرج تحت هذا النوع كنفاه النسيج المنتظم، وكنفاه سهل التنسيل، والصور أرقام (13، 14) توضح أنواع أقمشة الكنفاه المغلقة. (ثريا نصر وآخرون: 2011، 36: 40)



صورة رقم (13) توضح قماش كنفاه مغلق نسيج منتظم (إعداد الدارسة)

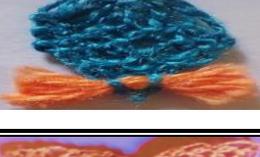
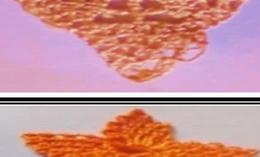
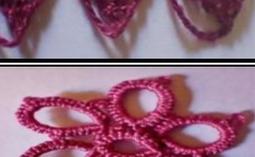
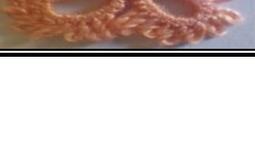


صورة رقم (14) توضح قماش كنفاه مغلق سهل التنسيل (إعداد الدارسة)

بعض أنواع الغرز المستخدمة في شغل الكنفاه:

جدول رقم (1) يوضح الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأوبيا التي تشتهر سيدات دمياط بتنفيذها

م	الاسم	الوحدة الزخرفية	م	الاسم	الوحدة الزخرفية
1	مقصص في مجموعات (خميسة)		2	مقصص ثلاث أدوار	

الوحدة الزخرفية	الاسم	م	الوحدة الزخرفية	الاسم	م
	نصف كارطة ومقصص	4		نصف كارطة	3
	كارطة دور واحد مزينة بخيط مخالف اللون	6		كارطة دور واحد	5
	كارطة أدوار	8		كارطة دورين	7
	مراوح	10		دق الهون	9
	ورقة ومقصص علوي	12		ورقة (لب)	11
	ورقة خماسية	14		ورقة ومقصص سفلي	13
	نرجسة خماسية	16		نرجسة ثلاثية	15
	مشبك (ثلاث قرنفلات)	18		نرجسة بعنق ولب	17
	مثلثات	20		تسنين أدوار بأهرامات	19
	زهرة من المكوك	22		دبل ثنائي	21
	دبل ثلاثي بفرنشة	24		دبل ثلاثي	23

الوحدة الزخرفية	الاسم	م	الوحدة الزخرفية	الاسم	م
	مشرشر	26		فستونات وعقد	25

أمتار للبطانة)، ويقسم الطول بنسبة (1:2:1) حيث يطرز القسم الأوسط من الخرجة فقط ويزين الباقي بالدانتيل، وفي هذه المرحلة تم تحليل الزخارف المطرزة التي تتميز بها الخرجة إلى وحداتها الزخرفية الأساسية، وتم رسم هذه الزخارف باستخدام برنامج (الفوتوشوب)، وبعد ذلك تجميعها كما في الجدول رقم (2)، لتصبح هذه الوحدات الزخرفية التراثية هي المصدر الثاني من المصادر التي تم استخدامها في عمل التصميمات الزخرفية لإثراء مفروشات حجرة السفرة، حيث كانت الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأويا هي المصدر الأول لعمل التصميمات المقترحة.

ثانياً: تجميع الوحدات الزخرفية المميزة لملابس البدو المقيمين بمحافظة دمياط والمنفذة بغرزة الكنفاه.

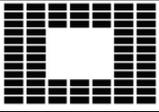
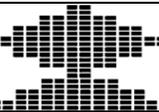
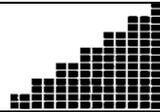
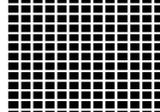
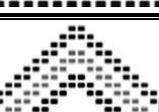
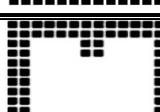
في هذه المرحلة تم اختيار أحد القطع الملبسية المميزة لملابس سيدات البدو المقيمين بمحافظة دمياط وهي "الخرجة"، وتم اختيار الخرجة كمصدر من مصادر التصميم نظراً لما تتميز به من كثرة الزخارف المطرزة بغرزة الكنفاه والتي تشغل مساحات كبيرة من تصميمها، كما يتضح من الصورة رقم (17)، والخرجة عبارة عن غطاء للرأس والجسم، تصنع من قماش رمش العين الأسود اللون، وهو قماش عرض (90) سم،

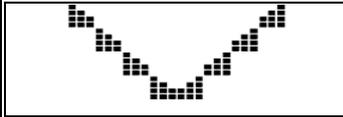
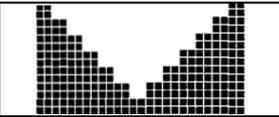
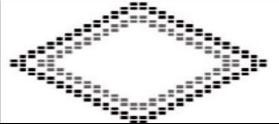
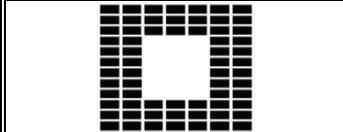
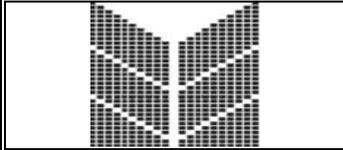
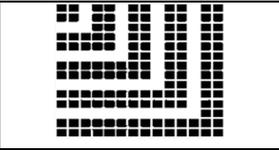
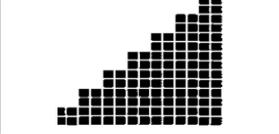
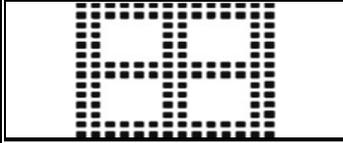
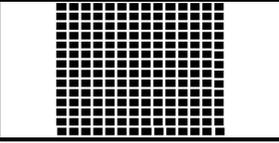
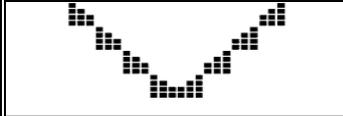
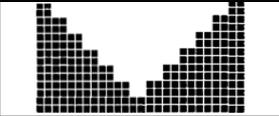
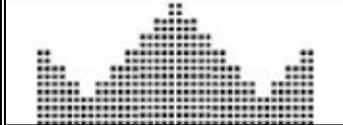
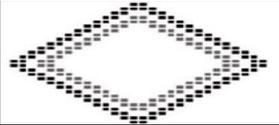
وتحتاج الخرجة حوالي (8) متر من القماش (4 أمتار للوجه و4



صورة رقم (17) توضح صور متنوعة للخرجة. (الدراسة الحالية)

جدول رقم (2) يوضح الوحدات الزخرفية المميزة لملابس البدو المقيمين بمحافظة دمياط والمنفذة بغرزة الكنفاه

الوحدة الزخرفية	الاسم	م	الوحدة الزخرفية	الاسم	م
	العلب	2		الريش	1
	السبلة	4		الجريد العريض	3
	العروسة	6		الأهرامات	5
	المربعات	8		البسكويك	7
	زحيف الشعبان	10		دموع الحب	9

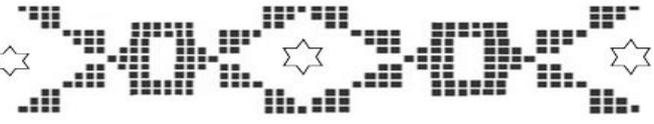
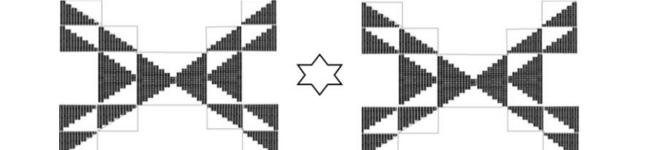
	الجريد الناعم	12		المثلثات	11
	الكف	14		المعين	13
	العلب	2		الريش	1
	السبلة	4		الجريد العريض	3
	العروسة	6		الأهرامات	5
	المربعات	8		البسكويت	7
	زحيف الثعبان	10		دموع الحب	9
	الجريد الناعم	12		المثلثات	11
	الكف	14		المعين	13

عمل (15) تصميم زخرفي مستحدث، وبعد ذلك تم اختيار عدد (5) تصميمات زخرفية وتوزيعها على تصميمات بنائية متنوعة لمفارش السفرة، وتم إدراج الأويا ضمن التصميمات المقترحة على شكل نجمة داخل التصميم، كما في جدول رقم (3).

ثالثاً: اقتراح مجموعة من التصميمات الزخرفية التي تجمع بين فن الأويا وفن الكنفاه:

بعد تجميع الوحدات الزخرفية المميزة لفن الأويا، وكذلك الوحدات الزخرفية المميزة لملايس البدو المقيمين بمحافظة دمايط والمنفذة بغرزة الكنفاه، تم محاولة الدمج بينهما لاستحداث مجموعة من التصميمات الزخرفية لإثراء مفروشات حجرة السفرة، حيث تم

جدول رقم (3) التصميمات الزخرفية المقترحة

م	مصادر اقتباس التصميم الزخرفي	التصميم الزخرفي المقترح
1	وحدة (العلبة) وحدة (الجريد الناعم)	
2	وحدة (المثلثات)	

	<p>وحدة (العروسة)</p>	<p>3</p>
	<p>وحدة (العروسة) وحدة (الجريد العريض)</p>	<p>4</p>
	<p>وحدة (اليسكويت) وحدة (الجريد الناعم)</p>	<p>5</p>
	<p>وحدة (زحيف الثعبان)</p>	<p>6</p>
	<p>وحدة (العروسة)</p>	<p>7</p>
	<p>وحدة (السبلة) وحدة (الريش)</p>	<p>8</p>
	<p>وحدة (العبية)</p>	<p>9</p>
	<p>وحدة (الجريد الناعم)</p>	<p>10</p>
	<p>وحدة (المربعات) وحدة (الجريد الناعم)</p>	<p>11</p>
	<p>وحدة (الجريد الناعم)</p>	<p>12</p>
	<p>وحدة (المعين)</p>	<p>13</p>

	وحدة (العلبة)	14
	وحدة (السبلة) وحدة (الريش)	15

- رابعاً: إعداد التصميمات الزخرفية المقترحة وتنفيذها على مفارش السفرة:
- في هذه المرحلة تم اختيار عدد (5) تصميمات زخرفية من المرحلة السابقة، وتم تنفيذها على مفارش السفرة باستخدام فن الأوبيا وفن الكنفاه، وفيما يلي الخطوات التي تم اتباعها لإعداد التصميمات الزخرفية المقترحة للتنفيذ على مفارش السفرة:
1. تم تحديد عدد (5) تصميمات بنائية لمفارش سفرة (مستطيلة - أمريكياني)، وعمل رسم تخطيطي لهم بالمقاسات التالية، مع مراعاة نوع المفارش وحجم السفرة، وكانت المقاسات كالتالي:
 - باترون مقاس (235×135) سم كتصميم بنائي لمفارش مستطيل.
 - (2) باترون مقاس (160×50) سم كتصميم بنائي لمفارش مستطيلان.
 - باترون مقاس (60×20) سم، (4) باترون مقاس (40×20) سم كتصميم بنائي لمفارش أمريكياني.
 - باترون قطعة مقاس (120×60) سم كتصميم بنائي لمفارش مستطيل.
 2. عمل عدد من المحاولات لتوزيع التصميمات الزخرفية المختارة على الشكل المقترح للتصميم البنائي لكل مفارش، حتى تم الاستقرار على التصميم النهائي.
 3. اختيار القماش المناسب لكل مفارش وتجهيزه للتنفيذ، وذلك بغسله، وكبه، وقصه بالمقاس المطلوب، مع مراعاة ترك مسافة لثنية الطرف حسب شكل المفارش.
 4. تم تثبيت قماش الكنفاه على قماش المفارش بالسراجة، ثم نقل التصميم وتنفيذه بغرزة الكنفاه، ثم تنسيل خيوط قماش الكنفاه.
 5. تم وضع وحدات الأوبيا المنفصلة بأماكنها المحددة من قبل على التصميم الزخرفي، وتثبيتها بغرزة السراجة كما في التصميم رقم (1).
 6. تم تبطين المفارش الأول والثاني لتنظيف الأحرف وإعطائها القوام المطلوب.
 7. وفي النهاية تم تنفيذ بعض غرز الأوبيا على أطراف بعض المفارش كما في التصميمات أرقام (2، 4، 5)، والجداول التالية توضح مجموعة التصميمات المنفذة.

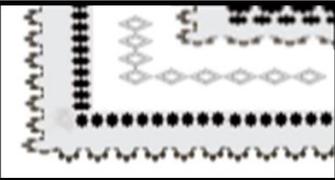
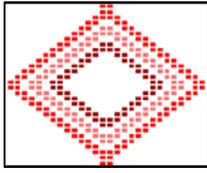
جدول رقم (4) يوضح مراحل تنفيذ التصميم الأول

التصميم الأول			
التصميم البنائي	مفارش سفرة مقاس 50 سم × 160 سم	اللون	أبيض
الخامات المستخدمة	قماش ساتان - خيوط مالونيه (DMC) بألوان مختلفة (أخضر، أحمر داكن، أصفر)	الأوبيا المستخدمة	تم استخدام أوبيا الإبرة في تنفيذ نرجسة خماسية كوحدة زخرفية منفصلة
التصميم الزخرفي المقترح رقم (10)		توزيع التصميم الزخرفي على التصميم البنائي للمفارش	
الوحدة الزخرفية المنفذة			



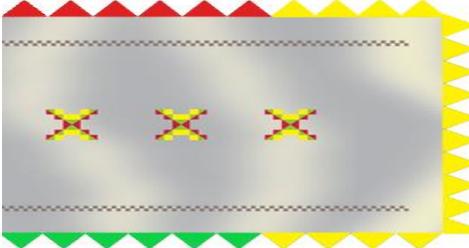
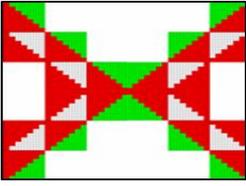
الشكل النهائي
للمفرش بعد التنفيذ

جدول رقم (5) يوضح مراحل تنفيذ التصميم الثاني

التصميم الثاني			
زهري (مرجاني)	اللون	مفرش سفرة مقاس 135سم × 235سم	التصميم البنائي
تم استخدام أوبيا المكوك في تنفيذ مفروش مستطيل مقاس (40سم × 80سم) تم تثبيته في منتصف المفروش، كما تم تنفيذ كنار من المكوك بمقاس (125سم × 225سم) وارتفاع (15سم)	الأوبيا المستخدمة	قماش ساتان - خيوط مالونية (DMC) بألوان مختلفة (أخضر، أصفر، فوشيا أو أرجواني)	الخامات المستخدمة
	توزيع التصميم الزخرفي على التصميم البنائي للمفرش		التصميم الزخرفي المقترح رقم (6)
			الوحدة الزخرفية المنفذة
			الشكل النهائي للمفرش بعد التنفيذ

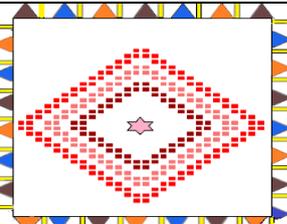
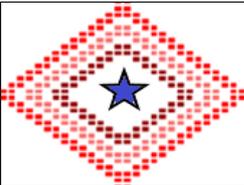
جدول رقم (6) يوضح مراحل تنفيذ التصميم الثالث

التصميم الثالث			
أبيض	اللون	مفرش سفرة مقاس 50 سم × 160سم	التصميم البنائي

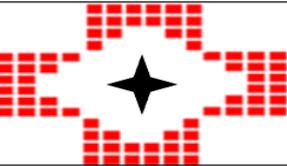
تم استخدام أويا الإبرة في تنفيذ وحدة مثلثات على أطراف المفرش	الأويا المستخدمة	قماش ساتان - خيوط مالونية (DMC) بألوان مختلفة (أخضر، أحمر، أصفر)	الخامات المستخدمة
	توزيع التصميم الزخرفي على التصميم البنائي للمفروش		التصميم الزخرفي المقترح رقم (2)
			الوحدة الزخرفية المنفذة
		الشكل النهائي للمفروش بعد التنفيذ	

جدول رقم (7) يوضح مراحل تنفيذ التصميم الرابع

التصميم الرابع			
بيج فاتح	اللون	مفروش سفرة أمريكي مكون من (5) قطع، عدد (4) قطعة مقاس (20سم×40سم)، وقطعة كبيرة في المنتصف مكونة من ثلاث وحدات متصلين معاً، مقاس القطعة (20سم×20سم)	التصميم البنائي
تم استخدام أويا الإبرة في تنفيذ وحدة المثلثات، ووحدة المقصص على أطراف المفروش	الأويا المستخدمة	قماش إيتامين - خيوط قطن بارليه، خيوط مالونيه (DMC) بألوان مختلفة (درجات اللون الأزرق، درجات اللون البني، البرتقالي)	الخامات المستخدمة

	توزيع التصميم الزخرفي على المفرش		التصميم الزخرفي المقترح رقم (13)
			الوحدة الزخرفية المنفذة
			الشكل النهائي للمفرش بعد التنفيذ

جدول رقم (8) يوضح مراحل تنفيذ التصميم الخامس

التصميم الخامس			
بيج فاتح	اللون	مفرش سفرة مقاس 60×120سم، يتكون من (50) وحدة مربعة الشكل (طول ضلع الوحدة 12سم)، ومقسمة إلى (25) وحدة منفذة بالكنفاه، و(25) وحدة منفذة بأويا الكروشية، والوحدات متصلة ببعضها بشكل متبادل	التصميم البنائي
تم استخدام أويا الكروشيه في تنفيذ عدد (25) وحدة كما تم استخدام أويا المكوك في تنفيذ وحدة (دبل ثلاثية)	الأويا المستخدمة	قماش إيتامين-خيوط مالونيه (DMC) بألوان مختلفة (وردي، أخضر فاتح)	الخامات المستخدمة
	توزيع التصميم الزخرفي على المفرش		التصميم الزخرفي المقترح رقم (12)
			الوحدة الزخرفية المنفذة
			الشكل النهائي للمفرش بعد التنفيذ

العبارات، وأن تكون موجزة قدر الإمكان، وتقيس ما وضعت لقياسه دون غموض، وكان من نتيجة تحكيم استمارة الاستبيان أنه تم بالفعل إعادة صياغة بعض العبارات وتحديد اتجاهها.

2. صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان من خلال إيجاد قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، كما تم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبيان.

(أ) قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور:

- المحور الأول (الجانب الجمالي): تم حساب قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور كما يتضح من الجدول التالي.

جدول رقم (9) يوضح قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محور الجانب الجمالي، والدرجة الكلية.

رقم العبارة	قيم معامل الارتباط	مستوى المعنوية
(1)	0.69	0.01
(2)	0.72	0.01
(3)	0.78	0.01
(4)	0.60	0.01
(5)	0.82	0.01
(6)	0.80	0.01
(7)	0.73	0.01

- المحور الثاني (الجانب الوظيفي): تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور كما يتضح من الجدول التالي:

خامساً: تقييم مجموعة التصميمات المنفذة:

تم تصميم استمارة استبيان لتقييم التصميمات المنفذة، وتكونت الاستمارة من عدد (14) عبارة، موزعة على محورين، المحور الأول خاص بالجانب الجمالي، ويتكون من (7) عبارات، والمحور الثاني خاص بالجانب الوظيفي، ويتكون من (7) عبارات، كما في ملحق رقم (1).

أولاً: حساب صدق وثبات استمارة تقييم التصميمات المنفذة:

أ. حساب صدق استمارة الاستبيان:

تم اختبار صدق الاستمارة من خلال ما يلي:

1. صدق المحكمين:

تم عرض استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية على عدد (10) من السادة الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال الملابس والنسيج، والمناهج وطرق التدريس، لمعرفة آرائهم حول صياغة العبارات واتجاهاتها، ومدى مناسبتها للمحور الذي تقيسه ولعينة البحث، وعند صياغة عبارات الاستبيان تم مراعاة وضوح

يتضح من الجدول رقم (9) أن جميع قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (0.60 - 0.82)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، وبذلك يعتبر الاستبيان صادق فيما وضع لقياسه.

جدول رقم (10) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محور الجانب الوظيفي، والدرجة الكلية.

رقم العبارة	قيم معامل الارتباط	مستوى المعنوية
(1)	0.84	0.01
(2)	0.92	0.01
(3)	0.91	0.01
(4)	0.88	0.01
(5)	0.79	0.01
(6)	0.94	0.01
(7)	0.89	0.01

- (0.01)، وبذلك تعتبر الاستمارة صادقة فيما وضعت لقياسه.
- (ب) حساب قيم معامل الارتباط بين درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبيان:

يتضح من الجدول رقم (10) أن جميع قيم معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين (0.79 - 0.94)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية

جدول رقم (11) يوضح قيم معامل الارتباط بين درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبيان.

محاو الاستمارة	قيم معامل الارتباط	مستوى المعنوية
المحور الأول (الجانب الجمالي)	0.91	0.01
المحور الثاني (الجانب الوظيفي)	0.95	0.01

والمحور الثاني (0.91، 0.95) على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك فإن الاستبيان صادق في قياس المتغيرات الخاصة به.

3. حساب الصدق الذاتي:

يتضح من الجدول رقم (11) أن جميع قيم معامل الارتباط بين درجة كل محور، والدرجة الكلية للاستبيان كانت دالة، مما يعني أن هناك اتساقاً بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبيان، حيث بلغت قيم معامل الارتباط الدالة للمحور الأول،

جدول رقم (12) يوضح قيم الصديق الذاتي لكل محور من محاور الاستبيان.

الصدوق الذاتي	محاور الاستمارة
0.91	المحور الأول (الجانب الجمالي)
0.98	المحور الثاني (الجانب الوظيفي)
0.97	الاستمارة ككل

كرونباخ كما يلي:

• حساب معامل ألفا كرونباخ:

لتحديد ثبات الاستبيان تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبيان على حده، وحساب معامل ألفا كرونباخ للاستبيان ككل، كما يتبين من الجدول التالي:

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيم الصديق الذاتي للمحاور هي (0.91 ، 0.98) على التوالي، وبالنسبة للاستمارة ككل بلغت قيمة الصديق الذاتي (0.97)، وقد جاءت مرتفعة مما يدل على صدق الذاتي للاستبيان.

ب. اختبار ثبات استمارة الاستبيان:

تم حساب معامل ثبات استمارة الاستبيان باستخدام معامل ألفا

جدول رقم (13) يوضح قيم معامل ألفا لكل محور من محاور الاستبيان.

قيم معامل ألفا كرونباخ	محاور الاستمارة
0.84	المحور الأول (الجانب الجمالي)
0.96	المحور الثاني (الجانب الوظيفي)
0.95	الاستمارة ككل

• التساؤل الأول: هل تساهم التصميمات المنفذة في إثراء الجانب الجمالي لمفروشات حجرة السفرة؟
الإجابة على هذا التساؤل تتضح من خلال الجدول التالي:

يتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة معامل ألفا للمحور الأول (الجانب الجمالي) بلغت (0.84)، وقيمة معامل ألفا للمحور الثاني (الجانب الوظيفي) بلغت (0.96)، وبلغت قيمة معامل ألفا للاستمارة ككل (0.95)، وهي نسب ثبات مرتفعة تؤكد ثبات الاستبيان.

نتائج البحث Results:

جدول رقم (14) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات الجانب الجمالي لاستمارة التقييم (ن=50)

الترتيب	درجة الموافقة	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عناصر التقييم
2	موافق	93.60%	0.25	2.808	1. يساهم التصميم المنفذ في إثراء الجانب الجمالي لمفروشات حجرة السفرة.
3	موافق	93.67%	0.20	2.810	2. يوجد تناسق بين عناصر التصميم الزخرفي والتصميم البنائي للمنتج المنفذ.
4	موافق	93.80%	0.21	2.814	3. يوجد توافق بين الألوان المستخدمة في المنتج المنفذ.
6	موافق	91.93%	0.27	2.76	4. التصميمات الزخرفية المستخدمة تناسب مفروشات حجرة السفرة.
1	موافق	94.40%	0.22	2.83	5. التصميمات المنفذة تلقي الضوء على جماليات فن الأوبيا وفن الكنفاه.
5	موافق	93.27%	0.23	2.80	6. التصميمات المنفذة تساهم في اتجاهات الموضة السائدة.
7	موافق	90.53%	0.25	2.72	7. التصميمات المنفذة تمثل إضافة جديدة في زخرفة مفروشات حجرة السفرة.
	موافق	93.03%	0.23	2.79	الجانب الجمالي

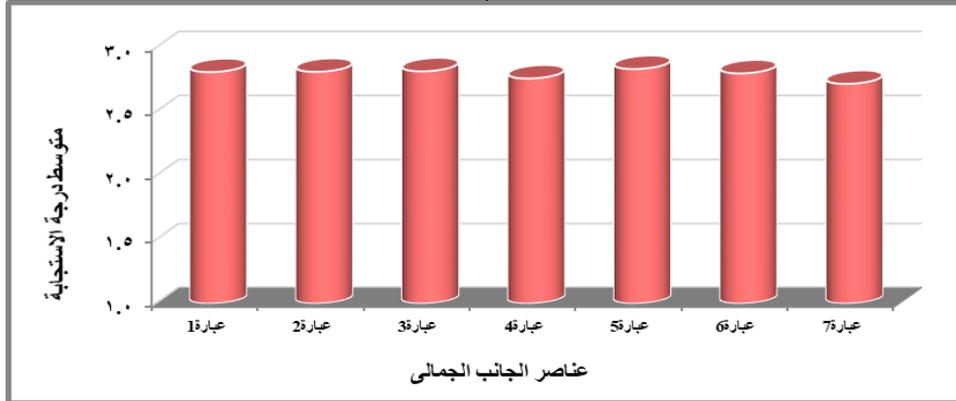
حيث جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (7) بوزن نسبي (90.53%)، والتي تشير إلى أن التصميمات المنفذة تمثل إضافة جديدة في زخرفة مفروشات حجرة السفرة.

كما يتضح أيضاً من الجدول رقم (14) أن آراء السيدات المستهلكات وقعت في مستوى "موافق" لجميع عناصر الجانب الجمالي، حيث تراوح المتوسط الحسابي لهذه العناصر ما بين (2.72 - 2.83)، والشكل البياني رقم (1) يوضح المتوسط الحسابي لآراء المستهلكات نحو عناصر الجانب الجمالي للتصميمات المنفذة، وتراوح الوزن النسبي للعبارة ما بين (90.53% - 94.40%)، وبلغ الوزن النسبي لإجمالي التصميمات في إجمالي العبارات على مستوى المحور الأول (93.03%)، وهي نسبة مرتفعة تؤكد على أن هذه التصميمات تمثل إضافة للجانب الجمالي لمفروشات حجرة السفرة، مما يعد مؤشراً إيجابياً على

يتضح من الجدول رقم (14) أن العبارة رقم (5) التي تنص على أن (التصميمات المنفذة تلقي الضوء على جماليات فن الأوبيا وفن الكنفاه) جاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي (94.40%)، ليؤكد ذلك على وجود تناسق بين مفردات فن الأوبيا، ومفردات فن الكنفاه في التصميمات المنفذة، بينما جاءت العبارة رقم (3) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (93.80%)، لتشير إلى أن التصميمات المنفذة يوجد بها توافق لوني يساهم في إثراء الجانب الجمالي لمفروشات حجرة السفرة، وجاءت العبارة رقم (2) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (93.67%)، وهي تشير إلى التناسق بين عناصر التصميم البنائي والتصميم الزخرفي للتصميمات المنفذة، تلاها العبارة رقم (1) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (93.60%)، لتؤكد أن التصميمات المنفذة تساهم في إثراء الجانب الجمالي لمفروشات حجرة السفرة، وقد تدرجت العبارات كما هو موضح بالجدول،

الدمج بينهما في استحداث التصميمات وتنفيذها أثرى الجانب الجمالي لمفروشات حجرة السفرة، ويمثل إضافة جديدة إليها. وهذه النتائج تتفق مع ما أوصت به دراسة كلاً من (إيهاب فاضل، 2011)، (زينب عبد العزيز، 2014)، (ثناء لحسه، 2017)، (سعاد عبد القادر، 2017) من ضرورة البحث في أعماق التراث الشعبي المصري، والاستفادة منه في إثراء تصميماتنا المعاصرة، والبحث عن الموضة المحلية التي تؤكد على مصريتنا بين موضة العالم المعاصر، وأن القيم الفنية والجمالية المستمدة من الفنون التراثية المصرية تجعل منتجاتنا ذات قيمة جمالية عالية.

تحقيق هدف البحث، وبالتالي الإجابة على التساؤل الأول من تساؤلات البحث الذي ينص على (هل تساهم المنتجات المنفذة في إثراء الجانب الجمالي لمفروشات حجرة السفرة؟). ويرجع ذلك إلى أن بعض المفروشات المنزلية التي بدأت تنتشر في الأسواق المصرية حالياً يتم زخرفتها بتصميمات ليس لها دلالة معينة، كما يتم تنفيذها غالباً بأسلوب التطريز الآلي الذي قد يتناسب أو لا يتناسب مع تصميمها وخاماتها مما يؤثر سلباً على مظهرها الجمالي، أما التصميمات المنفذة فهي تجمع بين فنين من الفنون المصرية التراثية الأصيلة، ألا وهما فن الأوبيا وفن الكنفاه، وأن



- شكل رقم (1) المتوسط الحسابي لآراء المستهلكات نحو عناصر الجانب الجمالي للتصميمات المنفذة
- التساؤل الثاني: هل تساهم التصميمات المنفذة في إثراء الجانب الوظيفي لمفروشات حجرة السفرة؟
- جدول (15) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات الجانب الوظيفي لاستمارة التقييم (ن=50)

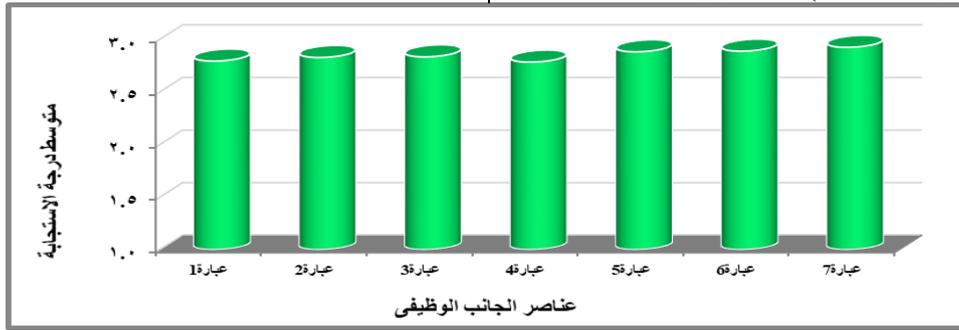
عناصر التقييم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	ترتيب العبارات على مستوى المحور
1. تتناسب التصميمات المنفذة مع مفروشات حجرة لسفرة.	2.79	0.22	93.07%	6
2. تتناسب الخامات مع التصميمات المنفذة.	2.83	0.19	94.20%	5
3. المنتج المنفذ يمثل نموذجاً ناجحاً للدمج بين الأوبيا والكنفاه.	2.83	0.21	94.40%	4
4. المنتج المنفذ يمكن استخدامه والعناية به بسهولة.	2.78	0.24	92.73%	7
5. المنتج المنفذ يمكن استخدامه في تنفيذ منتجات أخرى متنوعة.	2.88	0.19	96.00%	3
6. المنتج المنفذ يمكن الإقبال عليه وتسويقه بسهولة.	2.89	0.23	96.20%	2
7. المنتج المنفذ يصلح كنموذج لمشروع صغير.	2.92	0.17	97.40%	1
الجانب الوظيفي	2.85	0.21	94.86%	

وهي نسبة مرتفعة تؤكد قبول مجموعة التصميمات المنفذة من الناحية الوظيفية من قبل السيدات المستهلكات. كما يتضح من الجدول رقم (15) أن آراء السيدات المستهلكات وقعت في مستوى "موافق" لجميع عناصر الجانب الوظيفي، حيث تراوح المتوسط الحسابي لعبارات الجانب الوظيفي ما بين (2.78 - 2.92)، كما يتضح من الشكل البياني رقم (2)، كما تراوح الوزن النسبي للعبارات ما بين (92.73% - 97.40%)، مما يوضح تحقيق الجانب الوظيفي في التصميمات المنفذة، وارتفاع نسب القبول من قبل المستهلكات يؤكد على تناسب التصميمات المنفذة مع مفروشات حجرة السفرة، وأنه يمكن الإقبال على هذه المنتجات واستخدامها والعناية بها بسهولة، كما يؤكد أن هذه التصميمات تمثل إضافة للجانب الوظيفي لمفروشات حجرة السفرة، مما يعد مؤشراً إيجابياً على تحقيق هدف البحث، وبالتالي يمكن الإجابة على التساؤل الثاني من تساؤلات البحث الذي ينص على (هل تساهم التصميمات المنفذة في إثراء الجانب الوظيفي

يتضح من الجدول رقم (15) أن العبارة رقم (7) التي تنص على أن (التصميم المنفذ يصلح كنموذج لمشروع صغير) جاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي (97.40%)، ليؤكد ذلك على صلاحية التصميمات المنفذة كنموذج لمشروع صغير، بينما جاءت العبارة رقم (6) في الترتيب الثاني بوزن نسبي (96.20%)، لتشير إلى أن التصميمات المنفذة يمكن الإقبال عليها وتسويقها بسهولة، وجاءت العبارة رقم (5) في الترتيب الثالث بوزن نسبي (96.00%)، وهي تشير إلى أن التصميمات المنفذة يمكن استخدامها في تنفيذ منتجات أخرى متنوعة، تلاها العبارة رقم (3) في الترتيب الرابع بوزن نسبي (94.40%)، لتؤكد أن التصميمات المنفذة تمثل نموذجاً ناجحاً للدمج بين فن الأوبيا وفن الكنفاه، وقد تدرجت العبارات كما هو موضح بالجدول، حيث جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (4) بوزن نسبي (92.73%)، والتي تشير إلى إمكانية استخدام التصميمات المنفذة والعناية بها، كما بلغ الوزن النسبي لإجمالي التصميمات في إجمالي العبارات على مستوى المحور (94.86%)،

أهمية الفنون التراثية المصرية، ومحاولة توظيفها والاستفادة منها في ابتكار تصميمات وأفكار جديدة.

لمفروشات حجرة السفرة ؟). وهذه النتائج تتفق مع ما أوصت به دراسة كلاً من (عبير حراز، 2011)، و(شيماء زايد، 2016) من ضرورة كشف النقاب عن



شكل (2) المتوسط الحسابي لآراء المستهلكات نحو عناصر الجانب الوظيفي للتصميمات المنفذة.

التساؤل الثالث: هل تلقى التصميمات المنفذة باستخدام الدمج بين الإجابة على هذا التساؤل تتضح من خلال الجدول التالي: فن الأوبيا وفن الكنفاء قبولاً من أفراد المجتمع المصري؟

جدول (16) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي ونتيجة اختبار كا² بالنسبة للتقييم العام (ن = 50)

الترتيب	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى المعنوية	قيمة "كا ² "	التصميمات المنفذة	مجموعة البحث
2	95.62%	0.37	2.87	0.001	327.46	التصميم رقم 1	آراء مجموعة المستهلكات بالنسبة للتقييم العام
5	92.05%	0.47	2.76			التصميم رقم 2	
1	97.43%	0.27	2.92			التصميم رقم 3	
3	94.24%	0.47	2.83			التصميم رقم 4	
4	92.67%	0.42	2.78			التصميم رقم 5	

آراء المستهلكات بالنسبة للتقييم العام للتصميمات ما بين (2.76 - 2.92)، وجميعها تتجه للرأي "موافق"، وهذا يؤكد قبول التصميمات المنفذة، وقد جاء التصميم رقم (3) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.92)، تلاه التصميم رقم (1) بمتوسط حسابي (2.87)، ثم التصميم رقم (4) بمتوسط حسابي (2.83)، وتوالت باقي التصميمات في الترتيب حتى جاء التصميم رقم (2) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.76)، والشكل البياني التالي يوضح ترتيب التصميمات المنفذة بالنسبة للتقييم العام.

يتضح من الجدول رقم (16) أن الأوزان النسبية لآراء السيدات المستهلكات نحو التقييم العام للتصميمات المنفذة تراوحت ما بين (92.05% - 97.43%)، وهي نسب مرتفعة توضح اتفاق السيدات المستهلكات على مجموعة التصميمات المنفذة، وارتفاع نسب القبول بالنسبة للجانب الجمالي، والجانب الوظيفي، والتقييم الكلي لمجموعة التصميمات المنفذة يؤكد على أن فكرة الدمج بين فن الأوبيا وفن الكنفاء في استحداث تصميمات زخرفية تلقى قبولاً من أفراد المجتمع المصري، كما تراوح المتوسط الحسابي لدرجات



شكل رقم (3) ترتيب التصميمات المنفذة حسب متوسط درجات آراء المستهلكات بالنسبة للتقييم العام.

عن هويتنا المصرية، والاستفادة من القيم الفنية التي تزخر بها حضارتنا للحد من الإقبال على كل ما هو مستورد، كما أكدت دراسة كلاً من (إيهاب فاضل، 2011)، (حنان حجازي، 2011) على أن الارتباط بالتراث وإحيائه ضرورة ملحة لمعرفة منظومة القيم الفنية القديمة ومحاولة ربطها بالتطور المعاصر، كما ساهمت دراسة (أمل الفيومي، عزة سرحان، 2011) في إحياء فن المكوك وانتشاره في نطاق واسع.

التساؤل الرابع: هل يمكن استثمار فكرة الدمج بين فن الأوبيا وفن

وبالتالي أمكن الإجابة على التساؤل الثالث من تساؤلات البحث الذي ينص على (هل تلقى التصميمات المنفذة باستخدام الدمج بين فن الأوبيا وفن الكنفاء قبولاً من أفراد المجتمع المصري؟). ويتفق هذا مع دراسة (زينب عبد العزيز، 2016) التي كان من أهم نتائجها أن الفنون المصرية الأصيلة تعد مصدراً ثرياً لاستحداث تصميمات زخرفية معاصرة تحمل روح التراث المصري الأصيل، وتثري المنتجات التي تنفذ عليها، وتلقى قبولاً من أفراد المجتمع المصري، وقد أوصت الدراسة بتعميق فكرة التمسك بكل ما يعبر

المنخفضة.

5. العمل على الارتقاء بالمنتج البيدي، وإتاحة الفرصة أمامه بفتح مجالات محلية وعالمية لتسويقه.

المراجع References:

- 1- **أمل الفيومي، عزة سرحان (2011):** دراسة لإحياء التراث الشعبي لفن المكوك في محافظة دمياط واستحداث شرائط زخرفية لتجميل الملابس الخارجية للنساء، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، المجلد (27)، العدد (27).
- 2- **أميرة عبد الله نور الدين (2010):** تصميم مفروشات بالزخارف النباتية من بقايا الأقمشة وإمكانية استعادة الأسر المنتجة منها، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة العدد (18).
- 3- **إيهاب فاضل أبو موسى (2011):** معالجات فنية لعناصر زخرفية من الريف المصري لرفع القيم الجمالية لبعض تصميمات ملابس الشباب اقتصادياً كمشروع سياحي صغير، مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مجلد (21)، العدد (3).
- 4- **ثريا نصر، وآخرون (2011):** التصميم والتطريز على أقمشة الإيتمين، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 5- **ثناء عبد الرحيم لحسه (2017):** استحداث تصميمات زخرفية من ملابس البدو المقيمين بمحافظة دمياط لتناسب المرأة العصرية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط.
- 6- **حمدة الغرابوي (1965):** دنيا الأزياء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 7- **زينب عبد العزيز (2014):** استحداث تصميمات زخرفية مستوحاة من دمج رموز الكتابة الهيروغليفية بالحروف العربية والانجليزية لإثراء ملابس الشباب ومكملاتها، مجلة التصميم الدولية، المجلد الرابع، العدد الأول.
- 8- **--- (2016):** الرموز الشعبية الرمضانية كمدخل ابتكاري لزخرفة المعلقات باستخدام فن الخيامية، مجلة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المجلد (26)، العدد الأول.
- 9- **عبير حراز (2017):** رؤية جمالية لإثراء ملابس طالبات الجامعة باستخدام موتيفات منفذة بفرزة الكنفاه مستوحاة من رموز الفن النوبي، مجلة التصميم الدولية، العدد السابع، المجلد الأول.
- 10- **--- (2020):** أشغال وصناعات منزلية، مقرر تدريس لطالبات الفرقة الرابعة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- 11- **سامي بخيت عبد الصالحين (2013):** زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- 12- **شيماء جمال أحمد زيد (2016):** ابتكار تصميمات لمفروشات الأثاث المنزلي من الخامات المختلفة بهدف زيادة القيمة الجمالية لها، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي، المنوفية.
- 13- **عبيد حسين الصالح (2006):** مهارات الأعمال اليدوية، دار أسامة، عمان، الطبعة الأولى.
- 14- **عبير نجيب حراز (2011):** إمكانية الاستفادة من بعض الزخارف الفرعونية في استحداث تصميمات لإثراء الجانب الجمالي للمفروشات المنزلية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، المنصورة.
- 15- **هايدي يحي عبده علي دياب (2016):** تدوير بقايا الأقمشة لعمل مشغولة فنية مبتكرة والإفادة منها في مجال المشروعات الصغيرة، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا.
- 16- **هنى أحمد محمد يس (2008):** تشكيلات فنية مستلهمة من وحدات ورموز الفن الشعبي المصري، المؤتمر الدولي الأول لجامعة المنيا.

الكنفاه كنموذج للمشروعات الصغيرة؟

بالرجوع إلى الجدول رقم (15) الذي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لعبارات محور الجانب الوظيفي لاستمارة تقييم مجموعة التصميمات المنفذة من قبل السيدات المستهلكات، نجد أن العبارة رقم (7) التي تنص على أن (المنتج المنفذ يصلح كنموذج لمشروع صغير) جاءت في الترتيب الأول بوزن نسبي (97.40%)، والعبارة رقم (6) والتي تنص على أن (المنتج المنفذ يمكن الإقبال عليه وتسويقه بسهولة) جاءت في الترتيب الثاني بوزن نسبي (96.20%)، والعبارة رقم (5) والتي تنص على أن (المنتج المنفذ يمكن استخدامه في تنفيذ منتجات أخرى متنوعة) جاءت في الترتيب الثالث بوزن نسبي (96.00%)، وقد تدرجت العبارات كما هو موضح بالجدول، وقد بلغ الوزن النسبي لإجمالي التصميمات في إجمالي العبارات على مستوى المحور (94.86%) وهي نسبة مرتفعة تؤكد أن الدمج بين فن الأيا وفن الكنفاه في استحداث وتنفيذ التصميمات يصلح كفكرة لإقامة مشروع صغير، ويعمل على إثراء الجانب الوظيفي لمفروشات حجرة السفارة، ويؤكد ذلك آراء السيدات المستهلكات نحو التصميمات المنفذة، وبالتالي أمكن الإجابة على التساؤل الرابع من تساؤلات البحث الذي ينص على (هل يمكن استثمار فكرة الدمج بين فن الأويا وفن الكنفاه كنموذج للمشروعات الصغيرة؟). وقد يرجع ذلك لسهولة تعلم وتنفيذ غرز الأويا وعرز الكنفاه، حيث لا يحتاج إلى مهارة المتخصصين بل يمكن لخريجي الكليات غير المتخصصة تعلمها وإتقانها، وبالتالي يمكن الاستفادة من التصميمات الزخرفية المستحدثة وأسلوب تنفيذها في إقامة مشروعات صغيرة غير مكلفة اقتصادياً، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (زينب عبد العزيز، 2014) التي أكدت على أن فكرة التصميمات الزخرفية المنفذة تصلح للتطبيق كمشروع صغير دون احتياج إلى رأس مال كبير، وتلقى إقبالاً من فئة الشباب، وأيضاً دراسة كلاً من (وديان عباس، 2010)، ودراسة (هايدي عبده، 2016).

الخلاصة Conclusion:

مما سبق يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:

1. إمكانية الاستفادة من الدمج بين فن الأويا وفن الكنفاه في استحداث وتنفيذ تصميمات تساهم في إثراء الجانب الجمالي والجانب الوظيفي للمفروشات المنزلية، ويمكن الاستعانة بها كنموذج للمشروعات الصغيرة.
2. الدمج بين فن الأويا وفن الكنفاه في تنفيذ التصميمات أعطى لكل تصميم طابعاً مميزاً.
3. الأسلوب المستخدم في تنفيذ التصميمات يمكن استخدامه في مجالات متنوعة سواء في الملابس أو في المفروشات بأنواعها.
4. التصميمات المنفذة تساهم في موازنة الموضة السائدة، وتعتبر عن التراث.

التوصيات Recommendations:

من خلال ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن التوصية بالآتي:

1. حث الجمعيات الأهلية النسائية على تعليم وتدريب الفتيات على استخدام الفنون التراثية في تنفيذ منتجات مصرية تتميز بالأصالة والمعاصرة، وذلك للمحافظة على تلك الفنون من الاندثار.
2. إضافة فن الأويا ضمن مقررات التطريز بالكليات المتخصصة، للمحافظة على هذا الفن من الاندثار.
3. يجب الحرص على تنمية الانتماء للبيئة المصرية، وذلك من خلال المحافظة على الفنون التراثية التي تستمد قيمتها من البيئة مثل فن الأويا، وذلك حرصاً على بقاء الهوية المصرية.
4. فتح المجال أمام الشباب لإقامة مشروعات صغيرة تهتم بالأشغال اليدوية، نظراً لقيمتها المرتفعة وتكلفتها الاقتصادية

- 18- Dorothy Wood (January 1, 1999): “Creating a style” Spruce
- 19- - Gillow, John; Sentance, Bryan (1999): “World Textiles” Bulfinch Press/Little,
- 20- - Susan Higginson, (2007): “Needle point stitches” Britain, Search Press Ltd
- 16- وديان طلعت عباس مدين (2010): وضع معايير لاينكار أزياء سياحية معاصره مستوحاه من تراث بدو سيناء لتنمية الصناعات الصغيرة، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- 17- Corbet, Mary (October 3, 2016): “Needlework Terminology” Surface Embroidery